

الشاهقة



شاهقة شامخة مثمرة
ورغم ذلك تُقذف بالطوب والحجارة
يشنون عليها حروباً ضارية
لماذا أثمرتِ وأينعتِ
إن لم تختفي سنعلن عليكِ
حروباً وغاراتِ
تتحدى بكبريائها وتقول
ماذا يفيدكم اندثاري وموتي؟!
وبعدي ستأتيكم جيوش جرارة
يحملون رايتي وينشرون رسالتي
في كل الأنحاء والربوع

فما كان أمني إلا الخير
والفكر الحر والبناء والعمارة
ولكن سوء حظي أني ولدت
وسط أشواك وصبّار
حتى الورود التي نمت بجانبني
تعاني حقداً ومراراً
سأبقى شامخة وشاهقة
وللابداع عنواناً ومنارة

.....